Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظاهرة علينا أن نتعامل معها..

عندما كنا ندرس العقيدة الغربية، كان أول بند فى تقدير الموقف هو «الغرض» حيث كان ينص فيه على تدمير قوات العدو، أما احتلال الأرض والهيئات فهى «هدف» يوصل إلى تحقيق الغرض.

وفى معركة أكتوبر بعد معارك ثالث يوم قتال أو يوم «الإثنين الحزين» كما أطلق عليه الإسرائيليون - كانت إسرائيل قد خسرت جزءا كبيرا من قواتها المسلحة وخاصة فى الدبابات والطيران، لدرجة أن «كيسنجر» فى مكالمة تليفونية مع «مائير» عندما أخبرته بخسائرها هذه رد عليها: «مسز مائير! لقد خسرت الحرب..».

هذا فى الوقت الذى كانت فيه القيادة العسكرية الإسرائيلية قد فقدت توازنها تماما واقتربت من نقطة الانهيار.. ولا يمكن أن ننسى كيف عاد «ديان» من زيارته الخاطفة فى صباح يوم ٧ أكتوبر ١٩٧٣ لكل من الجبهة المصرية والجبهة السورية وتوجه مسرعا إلى «تل أبيب» حيث اجتمع مع «مائير» وقال لها «جولدا.. لقد كنت مخطئا فى كل شىء، نحن نتجه نحو كارثة.. علينا أن ننسحب من مرتفعات الجولان حتى الحافة المشرفة على الوادى، وفى الجنوب من سيناء حتى المضايق، ونقاتل هناك لآخر طلقة ولآخر رجل».

وباختصار شديد فإنه عقب يوم ٨ أكتوبر كان «الغرض» وهو تدمير قوات العدو - قد أوشك تحقيقه؛ لأن معدل الخسائر كان عاليا جدا - دبابة كل ربع ساعة وطائرة كل ساعة تقريبا - لولا أن هرعت أمريكا إلى مساندة إسرائيل مساندة عسكرية سريعة باستعواض خسائرها بالجسر الجوى المعروف وبمعدلات لم يسبق لها مثيل، كما أمدتها بالمعلومات اللازمة